مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 3 (رت 72) السنة: 2023

مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية ببعض الابتدائيات بقالمة

The extent to which educational quality standards are applied in classroom management at the primary stage -A field study of some elementary students in Guelma-

بوطابت بسمة[1]
مخبر البحث في العلوم الاجتماعية_ سكيكدة LARES. 1090800 ،جامعة 8 ماي 1945 _ قالمة
boutabetbesma@gmail.com
boutabet.besma@univ-guelma.dz
مشطر حسين
جامعة 8 ماي 1945 _ قالمة
machtarhocine@yahoo.fr
mechtarhocine@univ-guelma.dz

تاريخ الوصول 2022/07/19 القبول 2023/02/18 النشر على الخط 2023/03/15
Received 19/07/2022 Accepted 18/02/2023 Published online 15/03/2023

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية، و من أجل ذلك قمنا باستخدام المنهج الوصفي، و تمثلت أداة الدراسة في استمارة طبقت على عينة مكونة من 30 معلما و معلمة من المرحلة الابتدائية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تطبق بتقدير جيد، كما أنه توجد فروق دالة في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف تعزى إلى الجنس و الخبرة المهنية، و أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف تعزى إلى مؤسسة التخرج.

الكلمات المفتاحية: الجودة التعليمية– إدارة الصف– المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The current study aimed to shed light on the extent of the application of educational quality standards in classroom management in the primary stage, and for that we used the descriptive approach, and the tool was represented in a form applied to a sample of 30 male and female teachers from the primary stage. The results of the study concluded that educational quality standards in classroom management in the primary stage are applied with a good grade, and there are significant differences in the application of educational quality standards in classroom management due to gender and professional experience, and that there are no statistically significant differences in the application of educational quality standards In class management attributable to the graduation institution.

Keywords: Educational quality– classroom management– primary school.

[1]المؤلّف المراسل: **بوطابت بسمة** البريد الإلكتروني: **boutabetbesma@gmail.com**

1. مقدمة:

فرض عصر العولمة نفسه على حياتنا و أساليب عيشنا و تفكيرنا، لذا وجب التعامل معه بنوعية جديدة من التعليم تتصف بالمرونة و الجودة، حيث تعتبر هذه الأخيرة من الأساليب التي دخلت حديثا إلى مجال التربية بعد أن أثبتت نجاحها في مجالات أخرى، فهي تسعى إلى إعداد المتعلم بمواصفات تمكنه من العيش مع التطور الحاصل، و تعمل الجودة التعليمية داخل الصف على تحقيق التحسين المستمر و تنمية كل جوانب شخصية التلميذ و ترسيخ العمل الجماعي الذي يهيئه للحياة العملية في المجتمع، و من **الدوافع الأساسية لاختيار الموضوع** اعتبار التعليم الابتدائي أهم المراحل التعليمية التي يتم فيها تلقين القواعد الصحيحة للتلاميذ بهدف إعداد أفراد أكفاء، و تشخيص السلوك التفاعلي لدى المعلم و معرفة مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف، و كذا الوقوف على أهم جوانب الإدارة الصفية في التعليم الابتدائي بهدف تحديد المعايير الفعالة، و تسليط الضوء على متغيرات تمس العملية التعليمية لدى المعلم و هما الجودة التعليمية و الإدارة الصفية للكشف عن مدى تحكمه و تطبيقه لهذه المعايير، و محاولة الكشف عن المعيقات التي تعرقل أداء المعلم و السير الحسن للعملية التعليمية. على أن يكون هذا الموضوع فاتحة لدراسات أخرى تثري و تتعمق في مختلف جوانب الجودة التعليمية. و تتمثل **إشكالية** الدراسة في أن التسابق نحو التميز في تحسين و تطوير أساليب التعليم، و إصلاح المنظومة التربوية و التكوين من أهم القضايا التي توليها المجتمعات أهمية كبيرة، هذا ما جعل من التعليم مطلبا أساسيا من خلال الاستثمار البشري للتعامل مع مختلف المستجدات التي يشهدها العالم، غير أن إصلاح التعليم يحتاج إلى نظرة شاملة تهم كافة المجالات، مبنية على النوعية و الجودة في مختلف مكونات المنظومة التربوية، هذا ما جعل العديد من الدول و من بينها الجزائر تعتمد على نظام الجودة في التعليم لتحقيق النتائج المرجوة، و كذا الاهتمام بالمعلم كونه محورا هاما في العملية التعليمية. حيث أنه يعمل على تنشيط و تحفيز المتعلمين و تلقين المعلومات و غيرها من الأدوار، و القدرة على ضبط النظام داخل الصف و إدارته، و ذلك بتنمية الجو الاجتماعي و السلوكيات المرغوبة و تغيير السلوكيات غير المناسبة لخلق جو فعال ومنتج داخل الصف مع المحافظة على استمراريته من أجل الوصول إلى الأهداف في الحدود الزمنية المناسبة. و من هنا خلصنا إلى طرح **التساؤلات** التالية:

. التساؤل الرئيسي: هل تطبق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية بتقدير جيد؟.

. التساؤل الفرعي: هل توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الجنس، مؤسسة التخرج، الخبرة المهنية؟.

2. الفرضيات

1.2 . الفرضية الأولى: تطبق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية بتقدير جيد.

2.2 . الفرضية الثانية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الجنس، مؤسسة التخرج، الخبرة في التعليم، عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0,05$.

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الجنس.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى مؤسسة التخرج.

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الخبرة المهنية.

3. تحديد المفاهيم:

3.1 مفهوم الجودة التعليمية:

تعتبر الجودة التعليمية مفهوما محوريا في التعليم باعتبار المؤسسة التعليمية مؤسسة منتجة للكفاءات و الخبرات.

حيث يعرفها **رودز** بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، و تستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين و تستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم لضمان تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة.[1]

كما تعرف على أنها مجمل السمات و الخصائص المتعلقة بالخدمة التعليمية التي تستطيع أن تفي باحتياجات المتعلمين، و الجهود المبذولة من العاملين في مجال التعليم لرفع المنتج العلمي، و تحسينه بما يلاءم رغبات المستفيدين و قدراتهم و سماتهم المختلفة.[2]

و تعرف الجودة على أنها نظام متكامل م مجموعة المعايير (المواصفات) و الإجراءات و الأنشطة و الإرشادات التي تضعها الجهة المسؤولة عن التعليم أو المؤسسة التعليمية نفسها لتهتدي بها في تنظيم عملها و توفيرها لخدماتها بطريقة فعالة للمستفيدين.[3]

و تدل الجودة التعليمية على درجات صلاح الخدمة التربوية المقدمة و فعاليتها و كفاءتها، قياسا بالمعايير الدولية من جهة و بمعطيات البلد من ناحية ثانية، كما تعني توظيف الفعل التربوي من أجل تطوير الخدمة التربوية لتبلغ حدود التحسن المرسومة مسبقا.[4]

3.2 مفهوم إدارة الصف:

إن التباين في تعريف الإدارة الصفية أمر طبيعي لأن كل باحث له انطلاقة نظرية و تربوية و نفسية مختلفة، و في ما يلي مجموعة من التعريفات:

هي مجمل السلوك التدريبي الفعال الذي ينعكس أثره على كافة مهام إدارة و تنظيم الفصل التدريسي، و ذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في الحدود الزمنية المحددة لها.[5]

و هي مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المدرس لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى تلاميذه، و حذف الأنماط غير المناسبة، و تنمية العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم، و خلق جو اجتماعي فعال و منتج داخل الصف و المحافظة على استمراريته.[6]

---

[1] محمد صادق اسماعيل، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، ط1، 2014، ص 48

[2] محسن علي عطية، **الجودة الشاملة و الجديد في التدريس**، دار صفاء، عمان، ط1، 2009، ص 66.

[3] العمري فنطازي، **الطريق إلى الجودة**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 36، ديسمبر ،2011، ص 146.

[4] نخله وهبه، **التعليم الابتدائي: جودة شاملة و رؤية جديدة**، المؤتمر الدولي العشرون، بيروت، ص 6.

[5] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **الكفايات التدريسية_ المفهوم_ التدريب_ الأداء**، دار الشروق، عمان، 2003، ص 252.

[6] محمد الحيلة، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة، عمان، 2002، ص 274.

و هي مجمل السلوك التدريسي الفعال الذي يتضمن المعارف و المهارات الذي يكتسبه المعلم، و ينعكس أثره على أدائه لمهام تخطيط القواعد و الإجراءات و تنظيم بيئة الفصل فيزيقيا و اجتماعيا، و ضبط سلوكيات التلاميذ، و متابعة تقدم التلاميذ و ذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في الحدود الزمنية المحددة لها.[1]

4. الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **الغافري** (2004) إلى التعرف على درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان كما يراها مديرو المدارس، وقد بلغ عدد أفراد العينة 70 مديرا و مديرة، و لتحقيق ذلك تم استخدام الاستبانة، و تم اعتماد المنهج الوصفي. و توصلت النتائج إلى أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الاساسي قد جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس، و أظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.[2]

هدفت دراسة **حياة بنت عبد العزيز محمد نياز** (2008) إلى معرفة مدى تقبل معلمات المرحلة الثانوية لمعايير الجودة الشاملة في التعليم. كذلك معرفة المعوقات التي تحد من تقبل المعلمات لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، و اتبعت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. و أجريت على عينة من 350 معلمة من المرحلة الثانوية بمنطقة مكة و الطائف، حيث أظهرت النتائج أن جميع معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالمعلم كالالتزام المهني و أخلاقياته، العلاقات و التعاون، التنمية المهنية الفعالة، التمكن من المادة العلمية و طرق تعلمها قد حظيت بدرجة تقبل كبيرة من قبل معلمات المرحلة الثانوية. كما حصل معيار جودة التخطيط للموقف التعليمي على أعلى درجات التقبل بالنسبة لبقية المعايير.

أما فيما يخص المعوقات التي تعيق المعلمات على تطبيق معايير الجودة في التعليم، فمن أهمها عدم توفر الخبرة الكافية لتطبيقها، إضافة إلى ضعف الإعداد الأكاديمي و المهني للمعلمة، و كذلك معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية.[3].

أما دراسة **أبو عبدو** (2011) فقد هدفت إلى معرفة درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المدارس الفلسطينية في محافظة نابلس من وجهة نظر مديريها، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، و تكون مجتمع الدراسة من 227 مديرا و مديرة لمدارس محافظة نابلس، و أظهرت النتائج وجود درجة تطبيق متوسطة لمعايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين و المديرات فيها في جميع المجالات.[4]

---

[1] كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه و مهاراته**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 512.

[2] رامي محمد خليل مسلم، **درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص 28.

[3] وداد بوقزولة، **درجة إسهام مقومات إدارة الجودة الشاملة في تجويد مكونات العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الثانوي**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2، 2017، ص39.

[4] رامي محمد خليل مسلم، **درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين**، مرجع سابق، ص 28.

و هدفت دراسة **عبد الله منيف** (2013) إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي للمعلمين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين و المدرسين الأوائل، تكونت عينة الدراسة من 164 مديرا و مدرسا أولا، حيث كشفت نتائج الدراسة أ مستوى الأداء التدريسي للمعلمين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين و المدرسين الأوائل كان مرتفعا، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي للمعلمين تبعا لجنس المدير و لمتغير الوظيفة (مدير، مدرس أول).[1]

5. الإطار النظري:

5.1 معايير الجودة التعليمية:

تختلف معايير الجودة التعليمية باختلاف المجالات التي تطبق فيها، إلا أنها تلتقي جميعها في الاهتمام بجودة المخرجات النهائية. حيث توجد العديد من المعايير التي لابد من وجودها لتأكيد نجاح العملية التعليمية، وفيما يلي أبرز هذه المعايير التي لابد أن يحتويها النظام التعليمي:

5.1.1 معايير خاصة بجودة المعلم:

إن جودة المعلم تعني:

- جودة تأهيله العلمي و المهني على وفق مفهوم الجودة التعليمية.
- جودة تأهيله الثقافي و تزويده بثقافة الجودة التعليمية.
- جودة الخبرات التي يمتلكها.
- إيمانه بالفلسفة التي يتبناها المنهج القائمة على مفهوم الجودة التعليمية.

فالمعلم الجيد هو الذي يتميز بالجودة النوعية في أدائه و شخصيته و معتقداته، و أساليبه في التعلم فضلا عن تميزه بالآتي:

- الحيوية و النشاط و التفاؤل و المرونة.
- الرغبة في العمل و التعاون كفريق.
- الإلمام بالمادة التي يدرسها.
- المعرفة التامة بالمواصفات التي تسعة المؤسسة التعليمية لتحقيقها.
- الإلمام بثقافة الجودة و الاطلاع على كل جديد في مجال عمله.
- القدرة العالية على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.
- المرونة في التعامل مع المتعلمين و العاملين بالمؤسسة التعليمية.
- التجديد و المبادرة في المقترحات.
- الحرص على استثمار الوقت و اختصار الكلفة.
- الاندفاع و الحماس في العمل.

[1] عبد الله منيف السهلي، **مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين و المدرسين الأوائل (رؤساء الاقسام)**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 47_65.

- العدل في الحكم على جهود المتعلمين.
- القدرة على تنظيم نشاط المتعلمين و توجيههم.
- تشخيص احتياجات المتعلمين و رغباتهم و حل مشكلاتهم.
- الاهتمام بتطوير نفسه لأن مفهوم الجودة يقتضي أن يكون جميع العاملين في المؤسسة في حالة تطور مستمر.
- تقبل النقد البناء، و العمل على تطوير مهاراته و قدراته.

5.1.2 معايير خاصة بجودة المتعلم:

- الاندفاع و الرغبة نحو التعليم.
- القدرة على التعلم بالاكتشاف و التجريب و المناقشة و البحث و الاستقصاء.
- القدرة على توظيف تعلماته السابقة في خدمة التعلم الجديد.
- القدرة على التفكير الإبداعي و الناقد.
- الإيجابية و التفاعل في الموقف التعليمي.
- السعي إلى التطور و التغير نحو الأفضل.
- الحرص على التجديد و التميز.

5.1.3 معايير خاصة بجودة الإدارة المدرسية:

وتتمثل في:

- إدراك مفهوم الجودة و هيكل إدارتها في التعليم.
- القدرة على تطبيق مفهوم الجودة في مجال عمل المؤسسة.
- القدرة على تقديم التسهيلات اللازمة لتطبيق مفهوم الجودة.
- القدرة تمكين العامل على الابتكار و الإبداع عن طريق تحقيق أهداف الجودة في مؤسساتهم التعليمية.
- غرس روح التعاون و المحبة بين العاملين في المؤسسة التعليمية.
- التشديد على منع حدوث الأخطاء و العيوب قبل وقوعها.
- النجاح في خلق ثقافة الجودة و تحفيز العاملين على تبنيها.
- القدرة على وضع الخطط الدقيقة و المرنة لتحقيق المواصفات المطلوبة.
- القدرة على المراقبة المستمرة لأهداف العملية التعليمية و مدخلاتها.

أما معايير جودة النظام الإداري فتتمثل في:

- الفعالية في تحقيق أهداف الجودة.
- المرونة و الوضوح.
- مواكبة التغيرات و التحولات.
- الخضوع للتقويم المستمر و التغيير و التطور تبعا للحاجة.

أما معايير جودة الإنفاق الذي يمثل مدخلا من مدخلات النظام التعليمي فتتمثل في:

- التقدير الدقيق للأموال اللازمة للإنفاق على برامج التعليم.
- توفير الأموال التي تم تقديرها.
- وضع المعايير اللازمة للإنفاق لأن سوء الإنفاق يتقاطع مع معايير الجودة.
- الموازنة بين الأموال التي تنفق و المردود المتوقع من العملية التعليمية بنوعية قصير المدى و بعيد المدى.

5.1.4 معايير خاصة بجودة المناخ التعليمي:

يجب أن يتوفر المناخ التعليمي على:

- الحداثة و الصلاحية.
- النظافة و الجمال و توفر أماكن الراحة.
- توفرها عناصر السلامة و الأمان و الصحة.
- حسن التصميم و معالجة عوامل الضوضاء.

أما التجهيزات فيجب أن تتوفر على:

- الحداثة و صلاحية الاستعمال.
- سهولة الاستخدام.
- ملائمتها لأغراض التعلم في ظل مفهوم الجودة.
- توفرها على شروط السلامة.
- ملائمتها قدرات المتعلمين المهارية و العقلية.

5.1.5 معايير خاصة بجودة المنهج الدراسي:

- أن يكون محتوى المادة يساير التطورات و التحديثات بحيث تحتوي على آخر ما تم التوصل إليها في مجالها.
- أن تكون منظمة بطريقة تشجع المتعلمين على الدراسة و تجذبهم.
- أن تتسم الخبرات التي تقدمها بالشمول (معارف، مهارات، قيم).
- أن تكون موضوعاتها مرتبة و متدرجة بطريقة منطقية (من السهل إلى الصعب، من المحسوس إلى المجرد، من المعلوم إلى المجهول).
- أن ينال المحتوى رضا المتعلمين.
- أن يكون واضح الغرض و الأهداف.
- أن يتجنب التكرار في المعلومات.
- أن لا يتعارض مع معتقدات و تقاليد المتعلمين.
- أن يتضمن خبرات متنوعة تلبي فروق المتعلمين.
- أن تكون الكمية ملائمة للمدة الزمنية المخصصة للتعليم.
- أن يساعد الطلبة على فهم الواقع.

– أن يناسب القدرات الفكرية و المهارية للمتعلم.

– أن يساعد المتعلمين على التعامل مع المشكلات في مواقف جديدة.[1]

5.2 إدارة الصف:

إن المحافظة على النظام في غرفة الدراسة جزء من إدارة الفصل و لكن عملية إدارة الفصل لا تتوقف عند حفظ النظام و الانضباط فحسب، فهي مجمل السلوك التدريسي الفعال الذي ينعكس أثره على كافة مهام إدارة و تنظيم الفصل الدراسي، و ذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في الحدود الزمنية المحددة لها.[2] تتضمن ما يلي:

5.2.1 حفظ النظام داخل الفصل:

يحتاج المعلم إلى جو يتسم بالهدوء حتى يتم التفاعل المستمر بين المعلم و التلاميذ و بين التلاميذ أنفسهم، وليس الهدوء النابع عن الخوف و إنما الذي ينبع من الرغبة في التعلم و استغلال كل فرصة تتاح لهم للتقدم و النمو، و يتوقف ذلك على طبيعة النظام السائد في المدرسة و المرحلة العمرية للتلاميذ.

5.2.2 توفير المناخ الوجداني:

من الصعب على المعلم أن يدير فصلا دراسيا يخلو من العلاقات الإنسانية، فهو مناخ يشجع على التعليم و يشعر التلاميذ بأنهم يستطيعون التجريب و تصحيح الخطأ إن وجد.

5.2.3 تنظيم البيئة الفيزيقية:

إن تلاميذ الفصل هم العنصر الفعال في الموقف التعليمي، و تنظيم المتعلمين لا يتطلب الكثير من الجهد و التكلفة، و لكن يحتاج إلى فهم طبيعتهم و احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية و أساليبهم في العمل.

5.2.4 توفير الخبرات التعليمية:

إن المعلم لا يستطيع أن يكون مديرا جيدا للفصل ما لم يشعر تلاميذه بأنهم يتعلمون أشياء جديدة، و ذلك من خلال توفير الخبرات التعليمية المتنوعة و حسن التخطيط لها و متابعة التلاميذ و توجيه أدائهم و مراعاة الفروق الفردية لديهم.

5.2.5 ملاحظة التلاميذ و متابعتهم:

و ذلك من خلال رصد تحركاتهم سواء كانت سلوكية أم تعليمية، و المتابعة النشطة لمستويات تحصيل التلاميذ المعرفية، و تشخيص صعوبات التعلم لديهم و معالجتها.

6. تقديم تقارير عن سير العمل:

يحتاج المعلم في ذلك إلى عمل كشوف بأسماء التلاميذ تدون بها درجات و تقديرات كل تلميذ ليحدد مستوى التلميذ الفعلي كسند يقدم لإدارة المدرسة و أولياء الأمور.[3]

---

[1] محسن علي عطية، **الجودة الشاملة و الجديد في التدريس**، مرجع سابق، ص 136 _ 142.

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **الكفايات التدريسية_ المفهوم_ التدريب_ الأداء، مرجع سابق، ص 252.**

[3] كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه و مهاراته**، مرجع سابق، ص 509 _ 511.

7. الجانب الميداني و اجراءاته المنهجية:

7.1 **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل الاستجابات التي تم جمعها من الميدان لمعرفة مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية، من خلال الوصف الكيفي للمعطيات، ثم إعادة تحليلها كميا ومن ثم تفسيرها و ربطها بالظواهر الأخرى و تعميمها.

7.2 **مجتمع و عينة الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية قالمة ، تم أخذ عينة قدرت بـ 30 معلما بطريقة عشوائية من المجتمع الكلي.

وقد تم دراسة المتغيرات التالية كخصائص _بيانات شخصية_ لعينة الدراسة:

الجدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير(الجنس، مؤسسة التخرج، الخبرة في التعليم).

نوع المتغير	المستويات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	15	% 50
	أنثى	15	% 50
	المجموع	30	%100
مؤسسة التخرج	الجامعة	24	% 80
	المدرسة العليا	1	% 3,33
	معاهد التكوين	5	% 16,67
	المجموع	30	% 100
الخبرة في التعليم	من 1 إلى 5 سنوات	6	% 20
	من 6 إلى 10 سنوات	14	% 46,67
	أكثر من 10 سنوات	10	% 33,33
	المجموع	30	% 100

7.3 **حدود الدراسة:** أجريت الدراسة في السداسي الأول من سنة 2021، بمدارس التعليم الابتدائي بولاية قالمة.

7.4 **أدوات الدراسة:** هي عبارة عن استبيان يتكون من 40 عبارة مقسمة إلى 5 محاور مبينة في الجدول التالي:

الجدول 2: يوضح محاور و عبارات الاستبيان.

المحور	العبارات
المحور الأول	عبارات خاصة بجودة المعلم.
المحور الثاني	عبارات خاصة بجودة التلميذ.
المحور الثالث	عبارات خاصة بجودة الإدارة المدرسية.
المحور الرابع	عبارات خاصة بجودة المناخ التعليمي.
المحور الخامس	عبارات خاصة بجودة المنهج الدراسي.

تتم الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل هي:

الجدول 3: يوضح البدائل و ترقيمها.

البدائل	رقمها
موافق	3
محايد	2
غير موافق	1

وتم استخدام السلم التصنيفي التالي في تفسير النتائج:

الجدول 4: يوضح السلم التصنيفي لتفسير نتائج الدراسة.

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1 إلى 1,66	ضعيف
من 1,67 إلى 2,33	متوسط
من 2,34 إلى 3	جيد

و بذلك إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (من 1 إلى 1,66) فإن مستوى تطبيق معايير الجودة التعليمية يكون ضعيف، و إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (من 1,67 إلى 2,33) فإن مستوى تطبيق معايير الجودة التعليمية يكون متوسط، و بذلك إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة (من 2,34 إلى 3) فإن مستوى تطبيق معايير الجودة التعليمية يكون جيد.

الأساليب الإحصائية: بعد جمع البيانات اللازمة تم تفريغها و معالجتها آليا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS 20) Statistical package for social science.

حيث تم استخدام التكرارات و النسب المئوية و الانحراف المعياري و اختبار(t) و anova.

7.5 عرض و تحليل النتائج حسب الفرضيات:

7.5.1 الفرضية العامة الأولى: تطبق معايير الجودة التعليمية **في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية بتقدير جيد.**

الجدول 5: يوضح المؤشرات الإحصائية لفقرات المحور الأول: عبارات خاصة بجودة المعلم.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	الالتزام باللوائح و الأنظمة و التعليمات المنظمة للأداء التعليمي	2,96	0,18	جيد
2	الالتزام بأخلاقيات المهنة و العمل بوازع و ضمير	3,00	00	جيد
3	تبادل الخبرات مع الزملاء و الرؤساء من أجل التحسين و التطوير	3,00	00	جيد
4	القدرة على زيادة فاعلية التلاميذ و رفع تحصيلهم الدراسي	3,00	00	جيد
5	إتقان التعامل مع الوسائل العلمية و التكنولوجية الحديثة	2,60	0,62	جيد
6	الاستفادة من برامج تدريبية في مجال الجودة التعليمية	2,60	0,62	جيد
7	توظيف الوسائل التعليمية الحديثة و مهارات التعلم في التدريس	2,70	0,65	جيد
8	الاهتمام بكل التلاميذ و الأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية بينهم	3,00	00	جيد
	المستوى العام	2,85	0,25	جيد

بين الجدول (5) المتوسط الحسابي العام و الانحراف المعياري العام لعبارات المحور الأول الخاص بجودة المعلم، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2,85) بانحراف معياري عام (0,25) و بدرجة جيدة، حيث جاءت العبارة (1) التي تنص على " الالتزام باللوائح و الأنظمة و التعليمات المنظمة للأداء التعليمي " بمتوسط حسابي بلغ (2,96) و انحراف معياري (0,18) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (2) التي تنص على " الالتزام بأخلاقيات المهنة و العمل بوازع و ضمير " بمتوسط حسابي بلغ (3,00) و انحراف معياري (0) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (3) التي تنص على " تبادل الخبرات مع الزملاء و الرؤساء من أجل التحسين و التطوير " بمتوسط حسابي بلغ (3,00) و انحراف معياري (0) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (4) التي تنص على " القدرة على زيادة فاعلية التلاميذ و رفع تحصيلهم الدراسي " بمتوسط حسابي بلغ (3,00) و انحراف معياري (0) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (5) التي تنص على " إتقان التعامل مع الوسائل العلمية و التكنولوجية الحديثة " بمتوسط حسابي بلغ (2,60) و انحراف معياري (0,62) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (6) التي تنص على " الاستفادة من برامج تدريبية في مجال الجودة التعليمية " بمتوسط حسابي بلغ (2,60) و انحراف معياري (0,62) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (7) التي تنص على " توظيف الوسائل التعليمية الحديثة و مهارات التعلم في التدريس " بمتوسط حسابي بلغ (2,70) و انحراف معياري (0,70) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (8) التي تنص على " الاهتمام بكل التلاميذ و الأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية بينهم " بمتوسط حسابي بلغ (3,00) و انحراف معياري (0) و درجة جيدة.

الجدول 6: يوضح المؤشرات الإحصائية لفقرات المحور الثاني: عبارات خاصة بجودة المتعلم.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
9	احترام الأنظمة و القوانين التربوية	2,96	0,18	جيد
10	القدرة على التعلم و التقويم الذاتي	2,66	0,54	جيد
11	القدرة على تعلم مهارات صنع القرار و حل المشكلات	2,73	0,63	جيد
12	القدرة على الفهم و التحليل و التقويم للمعلومات التي تقدم له و تطبيقها عمليا	2,53	0,68	جيد
13	القدرة على التعامل مع التطورات التكنولوجية	2,43	0,67	جيد
14	المشاركة الجماعية للوصول إلى ما هو مهم لتعلمهم	2,80	0,48	جيد
15	التمتع بقيم الانتماء و المواطنة	2,93	0,36	جيد
16	امتلاك المهارات الضرورية للاستمرار في التعلم مدى الحياة	2,50	0,73	جيد
	المستوى العام	2,69	0,53	جيد

بين الجدول (6) المتوسط الحسابي العام و الانحراف المعياري العام لعبارات المحور الثاني الخاص بجودة التلميذ، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2,69) بانحراف معياري عام (0,53) و بدرجة جيدة، حيث جاءت العبارة (9) التي تنص على " احترام الأنظمة و القوانين التربوية " بمتوسط حسابي بلغ (2,96) و انحراف معياري (0,18) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (10) التي تنص على " القدرة على التعلم و التقويم الذاتي " بمتوسط حسابي بلغ (2,66) و انحراف معياري (0,54) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (11) التي تنص على " القدرة على تعلم مهارات صنع القرار و حل المشكلات " بمتوسط حسابي بلغ (2,73) و انحراف معياري (0,63) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (12) التي تنص على " القدرة على الفهم و التحليل و التقويم للمعلومات التي تقدم له و تطبيقها عمليا " بمتوسط حسابي بلغ (2,53) و انحراف معياري (0,68) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (13) التي تنص على " القدرة على التعامل مع التطورات التكنولوجية " بمتوسط حسابي بلغ (2,43) و انحراف معياري (0,67) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (14) التي تنص على " المشاركة الجماعية للوصول إلى ما هو مهم لتعلمهم " بمتوسط حسابي بلغ (2,80) و انحراف معياري (0,48) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (15) التي تنص على " التمتع بقيم الانتماء و المواطنة " بمتوسط حسابي بلغ (2,93) و انحراف معياري (0,36) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (16) التي تنص على " امتلاك المهارات الضرورية للاستمرار في التعلم مدى الحياة " بمتوسط حسابي بلغ (2,50) و انحراف معياري (0,73) و درجة جيدة.

الجدول 7:يوضح المؤشرات الإحصائية لفقرات المحور الثالث: عبارات خاصة بجودة الإدارة المدرسية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
17	تحديد الأهداف ووضع خطط لتنفيذها	2,80	0,40	جيد
18	توضيح الأهداف للعاملين و إشراكهم في تحقيقها	2,76	0,43	جيد
19	تنفيذ العمل جماعيا و اعتبار الجودة مسؤولية الجميع	2,63	0,55	جيد
20	إشراك المعلمين في و العاملين في صنع القرارات و حل المشكلات	2,66	0,47	جيد
21	القدرة على تحديد مواطن القوة و الضعف داخل المدرسة	2,80	0,40	جيد
22	الأخذ بآراء المعلمين و العمال و التلاميذ و اقتراحاتهم	2,66	0,60	جيد
23	تشجيع المعلمين و العاملين على مواصلة تعليمهم و تطويرهم الذاتي	2,66	0,66	جيد
24	الاهتمام بجميع العاملين بالمدرسة و تفقد أحوالهم الشخصية باستمرار	2,40	0,77	جيد
	المستوى العام	2,67	0,53	جيد

بين الجدول (7) المتوسط الحسابي العام و الانحراف المعياري العام لعبارات المحور الثالث الخاص بجودة الإدارة المدرسية، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2,67) بانحراف معياري عام (0,53) و بدرجة جيدة، حيث جاءت العبارة (17) التي تنص على " تحديد الأهداف ووضع خطط لتنفيذها " بمتوسط حسابي بلغ (2,80) و انحراف معياري (0,40) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (18) التي تنص على " توضيح الأهداف للعاملين و إشراكهم في تحقيقها " بمتوسط حسابي بلغ (2,76) و انحراف معياري (0,43) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (19) التي تنص على " تنفيذ العمل جماعيا و اعتبار الجودة مسؤولية الجميع " بمتوسط حسابي بلغ (2,63) و انحراف معياري (0,55) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (20) التي تنص على " إشراك المعلمين في و العاملين في صنع القرارات و حل المشكلات " بمتوسط حسابي بلغ (2,66) و انحراف معياري (0,47) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (21) التي تنص على " القدرة على تحديد مواطن القوة و الضعف داخل المدرسة " بمتوسط حسابي بلغ (2,80) و انحراف معياري (0,40) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (22) التي تنص على " الأخذ بآراء المعلمين و العمال و التلاميذ و اقتراحاتهم " بمتوسط حسابي بلغ (2,66) و انحراف معياري (0,60) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (23) التي تنص على " تشجيع المعلمين و العاملين على مواصلة تعليمهم و تطويرهم الذاتي " بمتوسط حسابي بلغ (2,66) و انحراف معياري (0,66) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (24) التي تنص على " الاهتمام بجميع العاملين بالمدرسة و تفقد أحوالهم الشخصية باستمرار " بمتوسط حسابي بلغ (2,40) و انحراف معياري (0,77) و درجة جيدة.

الجدول 8: يوضح المؤشرات الإحصائية لفقرات المحور الرابع: عبارات خاصة بجودة المناخ التعليمي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
25	تحقيق بيئة تعليمية داخل حجرة الصف تحقق تعلما فعالا	2,83	0,41	جيد
26	الاهتمام بطريقة جلوس التلاميذ بشكل منظم	2,96	0,18	جيد
27	معالجة المشكلات داخل الصف بطريقة مناسبة	2,96	0,18	جيد
28	الالتزام بالوقت في تقديم الدروس	2,70	0,53	جيد
29	توفير بيئة مدرسية محفزة على عملية التعليم و التعلم	2,73	0,63	جيد
30	استعمال أجهزة و أدوات حديثة لعرض الدرس و إلقائه	2,60	0,67	جيد
31	عدد التلاميذ داخل الصف مناسب و مساعد لعملية التعليم	2,30	0,83	متوسط
31	تبني نظام الحوافز و المكافآت المادية و المعنوية لتحسين الأداء	2,76	0,43	جيد
	المستوى العام	2,73	0,48	جيد

بين الجدول (8) المتوسط الحسابي العام و الانحراف المعياري العام لعبارات المحور الرابع الخاص بجودة المناخ التعليمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2,73) بانحراف معياري عام (0,48) و بدرجة جيدة، حيث جاءت العبارة (25) التي تنص على " تحقيق بيئة تعليمية داخل حجرة الصف تحقق تعلما فعالا " بمتوسط حسابي بلغ (2,83) و انحراف معياري (0,41) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (26) التي تنص على " الاهتمام بطريقة جلوس التلاميذ بشكل منظم " بمتوسط حسابي بلغ (2,96) و انحراف معياري (0,18) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (27) التي تنص على " معالجة المشكلات داخل الصف بطريقة مناسبة " بمتوسط حسابي بلغ (2,96) و انحراف معياري (0,18) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (28) التي تنص على " الالتزام بالوقت في تقديم الدروس " بمتوسط حسابي بلغ (2,70) و انحراف معياري (0,53) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (29) التي تنص على " توفير بيئة مدرسية محفزة على عملية التعليم و التعلم " بمتوسط حسابي بلغ (2,73) و انحراف معياري (0,63) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (30) التي تنص على " استعمال أجهزة و أدوات حديثة لعرض الدرس و إلقائه " بمتوسط حسابي بلغ (2,60) و انحراف معياري (0,67) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (31) التي تنص على " عدد التلاميذ داخل الصف مناسب و مساعد لعملية التعليم " بمتوسط حسابي بلغ (2,30) و انحراف معياري (0,83) و درجة متوسطة. و جاءت العبارة (32) التي تنص على " تبني نظام الحوافز و المكافآت المادية و المعنوية لتحسين الأداء " بمتوسط حسابي بلغ (2,76) و انحراف معياري (0,43) و درجة جيدة.

الجدول 9: يوضح المؤشرات الإحصائية لفقرات المحور الخامس: عبارات خاصة بجودة المنهج الدراسي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
33	يتناسب مع قدرة استيعاب التلميذ	1,66	0,84	منخفض
34	يرتبط المنهج بثقافة المجتمع و اهتمامه بتطويرها و إكسابها للتلاميذ	2,50	0,73	جيد
35	يلم بالمعارف الأساسية و الضرورية	2,33	0,84	متوسط
36	يساهم في تكوين شخصية التلميذ	2,33	0,92	متوسط
37	يربط التلميذ بالواقع و يساعده على حل المشكلات	2,40	0,85	جيد
38	يسهل على التلاميذ امتلاك المعلومات العلمية و التكنولوجية	2,30	0,83	متوسط
39	يبتعد عن التلقين و يشجع البحث و الإبداع	2,50	0,73	جيد
40	يرسخ العلم لدى التلاميذ و ينمي روح المواطنة و الانتماء	2,56	0,72	جيد
	المستوى العام	2,32	0,80	متوسط

بين الجدول (9) المتوسط الحسابي العام و الانحراف المعياري العام لعبارات المحور الخامس الخاص بجودة المنهج الدراسي، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2,32) بانحراف معياري عام (0,80) و بدرجة متوسطة، حيث جاءت العبارة (33) التي تنص على " يتناسب مع قدرة استيعاب التلميذ " بمتوسط حسابي بلغ (1,66) و انحراف معياري (0,84) و درجة منخفضة. و جاءت العبارة (34) التي تنص على " يرتبط المنهج بثقافة المجتمع و اهتمامه بتطويرها و إكسابها للتلاميذ " بمتوسط حسابي بلغ (2,50) و انحراف معياري (0,73) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (35) التي تنص على " يلم بالمعارف الأساسية و الضرورية " بمتوسط حسابي بلغ (2,33) و انحراف معياري (0,84) و درجة متوسطة. و جاءت العبارة (36) التي تنص على " يساهم في تكوين شخصية التلميذ " بمتوسط حسابي بلغ (2,33) و انحراف معياري (0,92) و درجة متوسطة. و جاءت العبارة (37) التي تنص على " يربط التلميذ بالواقع و يساعده على حل المشكلات " بمتوسط حسابي بلغ (2,40) و انحراف معياري (0,85) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (38) التي تنص على " يسهل على التلاميذ امتلاك المعلومات العلمية و التكنولوجية " بمتوسط حسابي بلغ (2,30) و انحراف معياري (0,83) و درجة متوسطة. و جاءت العبارة (39) التي تنص على " يبتعد عن التلقين و يشجع البحث و الإبداع " بمتوسط حسابي بلغ (2,50) و انحراف معياري (0,73) و درجة جيدة. و جاءت العبارة (40) التي تنص على " يرسخ العلم لدى التلاميذ و ينمي روح المواطنة و الانتماء " بمتوسط حسابي بلغ (2,56) و انحراف معياري (0,72) و درجة جيدة.

الجدول 10: يوضح المؤشرات الإحصائية للأداة ككل.

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	عبارات خاصة بجودة المعلم	2,85	0,25	جيد
2	عبارات خاصة بجودة التلميذ	2,69	0,53	جيد
3	عبارات خاصة بجودة الإدارة المدرسية	2,67	0,53	جيد
4	عبارات خاصة بجودة المناخ التعليمي	2,73	0,48	جيد
5	عبارات خاصة بجودة المنهج الدراسي	2,32	0,80	متوسط
الأداة ككل		2,65	0,51	جيد

بين الجدول (10) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية حسب مجالات الدراسة و الأداة كل، حيث جاء المحور الأول الخاص بجودة المعلم بمتوسط حسابي بلغ (2,85) و انحراف معياري (0,25) بدرجة جيدة، و جاء المحور الثاني الخاص بجودة التلميذ بمتوسط حسابي بلغ (2,69) و انحراف معياري (0,53) بدرجة جيدة، و جاء المحور الثالث الخاص بجودة الإدارة المدرسية بمتوسط حسابي بلغ (2,67) و انحراف معياري (0,53) بدرجة جيدة، كما جاء المحور الرابع الخاص بجودة المناخ التعليمي بمتوسط حسابي بلغ (2,73) و انحراف معياري (0,48) بدرجة جيدة، حيث جاء المحور الخامس الخاص بجودة المنهج الدراسي بمتوسط حسابي بلغ (2,32) و انحراف معياري (0,80) بدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي العام للأداة ككل (2,65) و انحراف معياري عام (0,51) بدرجة جيدة.

إذا فإن معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تطبق بتقدير جيد، بالتالي تتحقق الفرضية العامة الأولى.

7.5.2 الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الجنس، مؤسسة التخرج، الخبرة في التعليم. عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0,05$.

تم دراسة هذه الفرضية بدلالة المتغيرات الجزئية المكونة لها من خلال:

7.5.2.1 الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الجنس.

و لمعرفة ذلك تم استخدام اختبار "ت" و كانت النتائج كالتالي:

الجدول 11: يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في درجة تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية.

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ذكور	15	102,53	12,10	−1,68	دال إحصائيا
إناث	15	110,07	13,22		

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق يتبين لنا أنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية.

حيث بلغ عدد أفراد العينة 15 ذكور و 15 إناث، و بالعودة إلى المتوسط الحسابي نجد أن متوسط الذكور بلغ 102,53 أقل من متوسط الإناث البالغ 110,07 بمعنى أن الإناث أكبر من الذكور في تطبيق معايير الجودة التعليمية.

و في ما يخص الانحراف المعياري فقدره 12,10 بالنسبة للذكور و 13,22 بالنسبة للإناث. و من هنا كانت قيمة "ت" تساوي 1,68− و هي دالة عند 0,05.

إذا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في تطبيق معايير الجودة لتعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية لصالح الإناث.

و منه كاستنتاج نقول قد تحققت هذه الفرضية الجزئية المتعلقة بمتغير الجنس، و أنه توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة في مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية لصالح الإناث.

7.5.2.2 الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى مؤسسة التخرج.

الجدول 12: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (anova) تبعا لمتغير مؤسسة التخرج.

مؤسسة التخرج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجامعة	104,83	13,87	0,80	غير دال إحصائيا
المدرسة العليا	116,00	-		
معاهد التكوين	111,40	7,36		

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى مؤسسة التخرج. حيث كانت قيمة "ف" الكلية تساوي 0,80 و هي غير دالة إحصائيا.

و من خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية يتضح أن قيمة المتوسط للجامعة يساوي 104,83 و متوسط المدرسة العليا يساوي 116,00 و معاهد التكوين يساوي 111,40 و هي قيم متقاربة.

يتضح بأن قيم "ف" للفروق بين المتوسطات حسب فئات متغير مؤسسة التخرج كلها غير دالة إحصائيا. و منه فإن الفرضية الجزئية المتعلقة بمتغير مؤسسة التخرج لم تتحقق، بالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة في مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية.

7.5.2.3 الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الخبرة المهنية.

الجدول 13: يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لفئات الخبرة المهنية:

فئات الخبرة المهنية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
من 1 إلى 5 سنوات	106,83	10,60	0,006	دال إحصائيا
من 6 إلى 10 سنوات	106,21	14,94		
أكثر من 10 سنوات	106,10	12,70		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة الأولى يساوي 106,83 و الانحراف المعياري 10,60، أما الفئة الثانية المتوسط فيها 106,21 و انحرافها 14,94، بينما الفئة الثالثة فكان المتوسط فيها يساوي 106,10 و انحرافها المعياري 12,70. و نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي متقاربة جدا. و بالرجوع إلى قيمة "ف" يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الخبرة المهنية عند مستوى 0,05، حيث كانت قيمة "ف" 0,006 و هي قيمة أصغر من مستوى الدلالة مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا.

إذا نستنتج أنه قد تحققت الفرضية الجزئية الثالثة، و يمكننا القول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الخبرة المهنية.

7.6 النتائج العامة و التوصيات:

توصلت نتائج الدراسة بداية بالفرضية الأولى إلى أن معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تطبق بتقدير جيد، و قد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الغافري (2004) و التي توصلت إلى أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الاساسي قد جاءت بدرجة كبيرة، و اتفقت كذلك مع نتائج دراسة حياة بنت عبد العزيز(2008) التي توصلت إلى أن مستوى الأداء التدريسي للمعلمين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين و المدرسين الأوائل كان مرتفعا.

أما في ما يخص الفرضية الثانية المقسمة إلى ثلاث فرضيات جزئية، يتبين لنا من خلال الأولى أنه توجد فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية. وهي تتوافق بذلك مع نتائج دراسة الغافري (2004) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجنس، ومن خلال الفرضية الجزئية الثانية نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى مؤسسة التخرج وهي بذلك تتفق مع دراسة الغافري (2008) التي أظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. و توصلت الفرضية الجزئية الثالثة أنه توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الخبرة المهنية. و بناء على ضوء نتائج دراستنا يمكن القول بأنه يوجد العديد من المعايير التي لابد من وجودها لتأكيد عملية النجاح في أي نظام تعليمي، و ذلك بتحسين العمل من خلال الحرص على وضع الرجل المناسب في المكان المناسب للنهوض بالعملية التعليمية و رفع كفاءة المعلمين و التلاميذ وكل من لهم علاقة بالعملية التعليمية، و كذلك لمواكبة آخر المستجدات التعليمية في الاساليب و الطرق الأكثر فعالية.

فعلى الرغم من امكانية تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم إلا أنها تحتاج إلى دقة أكثر في التنفيذ و المراقبة لذلك نقدم التوصيات التالية:

_ إجراء دراسات مشابهة في بيئات أخرى و على مراحل تعليمية أخرى للكشف على مستوى تطبيق الجودة التعلمية فيها.

_ هذه الدراسة أجريت في ولاية قالمة ، لذلك يجب إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في ولايات أخرى و مقارنة نتائجها و إجراء المعالجات اللازمة.

_ كانت استجابة العينة حول العبارات الخاصة بجودة المنهج الدراسي متوسطة حيث أشاروا إلى أنه لا يتناسب مع قدرة استيعاب التلميذ و لا يلم بالمعارف الأساسية و الضرورية، و هذا ما يفتح المجال لإجراء دراسات و التعمق في هذا الموضوع.

8. خاتمة:

لقد تناولنا بالدراسة في هذه الورقة العلمية مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية بشقين نظري و ميداني، حيث عرضنا في الجانب النظري العناصر التي تتناسب مع الموضوع، و في الجانب الميداني استخلصنا مجموعة من الاستنتاجات مفادها إمكانية القول بأن معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تطبق بتقدير جيد، كما أنه توجد فروق دالة في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الجنس، و أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى مؤسسة التخرج، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في تطبيق معايير الجودة التعليمية في إدارة الصف في المرحلة الابتدائية تعزى إلى الخبرة المهنية. بالتالي فالجودة التعليمية تمكن المتعلم من اكتساب مهارات حل المشكلات و التعاون و اتخاذ القرار و غيرها، التي تمكنه من مواكبة تطورات العصر و التكيف مع الحياة المتغيرة.

و في الأخير يمكننا القول بأننا لم نحط إلا بجزء صغير من هذا الموضوع الذي لازال يحتاج إلى المزيد من البحث و الدراسة.

9. قائمة المراجع:

- العمري فنطازي، **الطريق إلى الجودة**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 36، ديسمبر 2011.
- رامي محمد خليل مسلم، **درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الأساسية الحكومية في مدينة العقبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2018.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **الكفايات التدريسية_ المفهوم_ التدريب_ الأداء**، دار الشروق، عمان، 2003.
- عبد الله منيف السهلي، **مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين و المدرسين الأوائل (رؤساء الاقسام)**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2013.
- كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه و مهاراته**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
- محسن علي عطية، **الجودة الشاملة و الجديد في التدريس**، دار صفاء، عمان، ط1، 2009.
- محمد الحيلة، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة، عمان، 2002.
- محمد صادق اسماعيل، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، ط1، 2014.
- نخله وهبه، **التعليم الابتدائي: جودة شاملة و رؤية جديدة**، المؤتمر الدولي العشرون، بيروت، د س.
- وداد بوقزولة، **درجة إسهام مقومات إدارة الجودة الشاملة في تجويد مكونات العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الثانوي**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين . سطيف 2، 2017.